دراسة تقييمية لفاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية

أ.د. موفق عبدالعزيز الحسناوي

الجامعة التقنية الجنوبية – المعهد التقني في الناصرية

&

م.م. جنان صافي المياحي

جامعة البصرة – كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

مستخلص

تعد اللغة العربية سيدة لغات العالم وهي من أجملها وأرقاها حيث لا تعادلها أي لغة أخرى في الدقة والجمال . وهي هوية ولسان الأمة العربية وهي لغة الأدب والعلم وهي لغة الحياة بكل معانيها وهي اللغة التي شاء الله عز وجل أن تكون لغة كتابه القرآن الكريم.

وعليه ينبغي على كل العرب الاهتمام بهذه اللغة الجميلة والحفاظ عليها والعمل على مواجهة اللهجات والمصطلحات الدخيلة عليها من اللغات الأخرى التي تعمل بمرور الوقت على تشويه صورتها الراقية.

وللحفاظ على سلامة اللغة العربية كان لا بد من العمل على دراسة قواعدها وفهم معانيها والتحدث بها بفصاحة وإتقان إذ يعد ذلك ضرورة لا يستغنى عنها وهي من أسس الدراسة في كل لغة حية متجددة.

ولتحقيق هذه الأهداف في المؤسسات الجامعية تم تشكيل لجنة خاصة في كل كلية اومعهد تسمى لجنة الحفاظ على سلامة اللغة العربية تتكون من عدد من الأساتذة من ذوي الاختصاص والخبرة في اللغة العربية.

ويهدف البحث الحالي إلى إجراء دراسة تقييمية لفاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية من وجهة نظر كل من الأساتذة والطلبة.

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بأعداد استمارتي استبيان تهدفان إلى معرفة فاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية من وجهة نظر كل من الأساتذة والطلبة وهما مكونتان من عدد من الفقرات على مقياس ليكرت الخماسي ومستوفيتان لشروط الصدق والثبات اللذين تم استخراجهما لهما بالأساليب الإحصائية المعروفة لغرض التعرف على وجهات نظر كل من الأساتذة والطلبة حول فاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية وكانت الأولى للأساتذة والثانية للطلبة.

وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من ثلاث وخمسين أستاذا جامعيا ومائة وسبع عشرة طالبا وطالبة من عدة جامعات في العراق خلال العام الدراسي (٢٠١٨ –٢٠١٩) من أصدقاء احد الباحثين في برنامج التواصل الاجتماعي الفيس بوك عبر شبكة الانترنت إذ تم إرسال استمارتي الاستبيانين إليهم الكترونيا من اجل إجابة كل فئة على فقرات الاستبيان المخصص لها.

وتم تحليل النتائج باستعمال الأساليب الإحصائية المناسبة عن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS). ولوحظ وجود تفاوت في وجهات نظر كل من الأساتذة والطلبة حول بعض فقرات الاستمارتين وتشابه في البعض الأخر. واتفق معظم أفراد العينة من الأساتذة والطلبة على أهمية وجود لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية وضرورة الاهتمام بها وتفعيل نشاطاتها ولكنها بحاجة إلى التطوير في فعالياتها وأسلوب عملها.

وبذلك أستنتج البحث أهمية وفاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية من وجهات نظر كل من الأساتذة والطلبة وإنها بحاجة إلى مزيد من التطوير في النشاطات والفعاليات التي تقوم بها. وأوصى إلى أصحاب القرار في المؤسسات الجامعية بضرورة الاهتمام بهذه اللجان وتفعيل عملها بصورة جدية ووفق خطط منظمة ومدروسة وهادفة من أجل الحفاظ على لغتنا العربية وبقاءها نقية وجميلة. كما أقترح أجراء بحوث مكملة له في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية، التقييم، اللغة العربية

Abstract

The aim of research is doing the evaluation study to the Arabic language safety committees in the universities.

The sample consists of the (53) university teachers and the (117) students in the Iraqi universities from the friends group of the researcher in facebook.

The scale of the effectiveness of the Arabic language safety committees in the universities was building which has the validity and reliability.

The researcher is applied the scale of the effectiveness of the Arabic language safety committees in the universities to the university teachers and the students and analysis their answers.

The research results are the explain the university teachers and students attitudes toward the Arabic language safety committees in the universities were positive and they look to them are important and limited some positive and negative in these committees works.

The researches doing some of the recommend and suggest some another similar researches in the same field.

Key Words: Effectiveness، Evaluation، Arabic Language

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميته

أولا – مشكلة البحث:

إن اللغة العربية هي رمز وحدة الأمة العربية وهي لغة القرآن الكريم وهي اللغة التي كتبت بها الثقافة الإسلامية في مختلف العصور. فهي العامل المشترك الأساس بين أبناء البلدان العربية في الوقت الحاضر وهي التي تشعرهم بأنهم امة واحدة على مدى العصور.

ولذلك كان لابد من الاهتمام بهذه اللغة الجميلة ومحاولة الحفاظ عليها من التشويه والتداخل مع اللغات الأخرى وعدم دخول مصطلحات أجنبية ضمن سياق الكلام في هذه اللغة والتأكيد على احتفاظها بهويتها وعدم السماح بتشويه هذه الهوية وإضعافها.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف صدر في العراق قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية ذو الرقم (٦٤) لسنة (١٩٧٧) والذي تم العمل به في جميع مؤسسات الدولة التعليمية والحكومية من أجل تحقيق أهداف هذا القانون.

وفي ضوء ذلك تم تشكيل لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية من اجل تحقيق أهداف هذا القانون والحفاظ على اللغة العربية وإشاعة استعمال اللغة العربية الفصحى من قبل الأساتذة والطلبة في هذه المؤسسات وانيطت بهذه اللجان مهمات ونشاطات مختلفة تصب كلها في هدف واحد هو الحفاظ على سلامة اللغة العربية.

ومن أجل التعرف على فاعلية وكفاءة لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية وتقييم النشاطات والفعاليات التي تقوم بها هذه اللجان وتحديد أهمية وجود هذه اللجان وطبيعة الأدوار التي تقوم بها في المؤسسات الجامعية ارتأى الباحثان إجراء هذا البحث.

ثانيا – أهمية البحث:

تعد اللّغة من أهمّ ميّزات الإنسان الطبيعيّة والاجتماعيّة. وهي وسيلة التّعبير عن المشاعر والاحتياجات الخاصّة بالفرد والجماعة. وتأتي أهميّة اللّغة العربية من أنّها العنصر الأساس في وحدة المجتمع العربي ومن أهم مُكوّناته ومن عوامل البناء في الحضارة والثّقافة العربية والإسلامية. وهي أساس قيام الدّول العربية لأنّ التّواصل الذي يتمّ عن طريق اللّغة هو اللّبنة الأساسيّة في عمليّة البناء الاجتماعي لكل مجتمع ومنها المجتمع العربي. وكان لقوّة وبلاغة

اللّغة العربية دور كبير في تماسك المجتمع العربي واهتمامه بها وبقواعدها وعلومها وآدابها وهذا يُعدّ أجمل أشكال الرُقيّ في التّفكير والسّلوك لدى المُجتمع العربي فيما لو عمل على المُحافظة على لغته الجميلة.

واللغة العربية من أهم عناصر الوحدة العربية فهي التي نقلت الثقافة العربية عبر الزمن وحافظت على توحيد الأمة العربية كما ساهمت في حفظ تاريخ العرب منذ العصر الجاهلي وبطولاتهم وأشعارهم. وقد أضفى عليها نزول القرآن الكريم بها القدسية والعناية الإلهية. فقد تحولت من لغة تختص بالقبائل العربية في الصحراء إلى لغة الأمة الإسلامية والتي تصدرت قيادة الحضارة والثقافة الإنسانية لمدة طويلة من الزمن.

واللغة العربية هي سيدة اللغات وهي أجمل وأرقى وأعظم لغة في العالم على الإطلاق فلا تجاريها وتعادلها أي لغةٍ أخرى في الدقة والروعة والجمال . واللغة العربية هي هوية ولسان الأمة العربية وهي لغة الأدب والعلم وهي لغة الحياة بكل معانيها وهي اللغة التي شاء الله عز وجل أن تكون لغة كتابه الكريم.

وتعد اللّغة العربيّة من اللغات العالمية الأكثر انتشارا في العالم وهي إحدى اللغات المعتمدة في الأمم المُتّحدة. كما إنها تشكّلُ اللّغة الأولى في مناطق عديدة من العالم. وساهم هذا الانتشار الواسعُ للّغة العربيّة في تصنيفها كواحدةٍ من اللّغاتِ التي يسعى العديدُ من الطُلبة إلى دراستها من أجل التعرّفِ على جمال كلماتها. كما أنّها من اللّغات التي ظلّت مُحافظةً على قواعدها اللغويّة حتّى هذا الوقت الحاضر لأنّها لغة الإسلام والمسلميّن والقرآنِ الكريم. وتعدُّ اللّغة العربيّة من اللّغات الإنسانيّة الساميّة والتي ما زالت مُحافظةً على تاريخها اللغويّ والنحويّ منذ قديم الزّمان.

وقد اصطفى الله سبحانه وتعالى اللغة العربية لتكون لغة كتابه العزيز الذي خاطب به البشرية جمعاء على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وبناءً على هذا ليس العرب وحدهم هم المطالبون بالحفاظ على العربية وتعلمها وإنما المسلمون جميعًا مطالبون بتعلمها والحفاظ عليها. فاللغة العربية لغة القرآن والدين ولا يتم فهم القرآن وتعلم هذا الدين إلا بتعلم اللغة العربية.

ولذلك يسعى أصحاب القرار في الدول العربية إلى العمل على المحافظة عليها من التشويه والتحريف بطرائق وأساليب مختلفة ومنها إنشاء لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية ودوائر الدولة كما تم العمل به في العراق قبل سنوات عديدة.

ثالثا – أهداف البحث:

يهدف البحث إلى إجراء دراسة تطبيقية لمعرفة فاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية من وجهة نظر كل من:

أ – التدريسيين ب – الطلبة

رابعا – حدود البحث:

يتحدد البحث بما يأتي:

١ – الحدود المكانية: عدد من الجامعات في جمهورية العراق.

٢ – الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠١٨ – ٢٠١٩).

٣ – الحدود البشرية: عدد من التدريسيين والطلبة الجامعيين في عدد من الجامعات العراقية من أصدقاء احد الباحثين على شبكة الفيس بوك.

خامسا – أسئلة البحث:

حاول البحث الإجابة على الأسئلة الآتية:

أ – ماهي وجهات نظر التدريسيين في الجامعات العراقية نحو فاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية ؟

ب – ماهي وجهات نظر الطلبة في الجامعات العراقية نحو فاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية ؟

سادسا – تحديد المصطلحات:

١ –التقييم (Evaluation):

عرفه (الشامخ): هو عبارة عن الحكم على قيمة الشيء وتقديره لتقويمه. أو هو عملية إصدار حكم على الأشياء والمواضيع وغيرها بالاعتماد على معايير محددة ويستخدم الطرق والمقاييس للحكم على قيمة شيء ما من خلال الدرجات التي يحصل عليها المقوم.

(الشامخ، ٢٠١٨، ٦)

٢ – الفاعلية(Effectiveness):

عرفها (Dictionary.com, LLC.) : هي عبارة عن المقدرة على تحصيل النتيجة المطلوبة والمبتغاة والمتوقعة. (Dictionary.com, LLC.، 2011)

٣ – سلامة اللغة (Language Safety):

عرفها (موقع المنارة للاستشارات): هي عبارة عن خلو الكلمات من الأخطاء الإملائية والنحوية والتصريفية والبلاغية التي قد تلحق بها، ووجود الكلمات بهيئتها الصحيحة والسليمة بعيدة عن أي ضرر يؤذي لغتها. (موقع المنارة للاستشارات، ٢٠١٩، ١)

٤ – الجامعة ((University:

عرفتها (الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي): هي عبارة عن مؤسسة للتعليم العالي والبحث تمنح درجات أكاديمية في مختلف المواد وتوفر كلاً من التعليم الجامعي والدراسات العليا. وقد اشتقت كلمة جامعة من اللغة اللاتينية وتعنى مجتمع من المعلمين والمتعلمين. (الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، ب. ت ، ١)

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولا : خلفية نظرية:

تعد اللغة العربية من أقدم اللغات وأهمها والتي استمرت عبر العصور بفضل الله والإعجاز في القرآن الذي جاء ليحفظ لنا هذه اللغة من الضياع والتشويه. ويعد النبي إسماعيل عليه السلام أول نبي نطق بها وقد تعلمها من أهل الجزيرة العربية. وقد اهتم العرب في الجاهلية باللغة العربية وعقدوا الأسواق للمناظرات الشعرية وبرعوا في كتابة الشعر باللغة العربية الفصحى. وبعد نزول القرآن الكريم اللغة العربية فقد اعتنى الصحابة باللغة وحافظوا عليها وقاموا بتحذير العرب من التخلي عن اللغة العربية وخلطها باللغات الأخرى وضرورة الاهتمام بها والحفاظ عليها. وقام أبو الأسود الدؤلي بوضع الحركات فوق الحروف بأمر الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) عندما اختلطت القراءات.

وتقع اللغة في مركز الأحداث الإنسانية فعن طريقها توارثت البشرية خبرة الأجيال السابقة من معارف واكتشافات واختراعات فانتشرت الآداب الرفيعة التي أنتجتها الثقافات المختلفة منذ فجر التاريخ على شكل أساطير أو قصص أو شعر. (الحمداني، ١٩٨٢، ٢٥)

فاللغة أداة تفاهم واتصال بين أبناء الشعب الواحد لأنها تؤدي هذا الدور بين أبناء هذا الشعب فهي إحدى أهم العوامل في وحدته وتوثيق الروابط بين أبناءه والحافظة لتراثه والمعبرة عن حضارته. ولهذا فمن حق اللغة على أبناء الشعب المتحدثين بها أن يصونوها ويحافظوا عليها لأنها لغتهم وأداة التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وآمالهم وانجازاتهم.

(ألشبلي، ١٩٨٦، ٤٣)

وتعد اللغة العربية أداة التفاهم والتعبير ووسيلة الفهم والرباط القومي لوحدة الأمة العربية ومقياس على مدى تحضر هذه الأمة ورقيها ووسيلتها للدعاية والتفاعل. وزيادة على كونها أداة للتوجيه الديني والتهذيب الروحي وللغة كذلك أهمية نفسية فهي أداة للتأثير والإقناع عند تفاعل الفرد والمجتمع وأداة للتذوق الفني والتحليل التصوري والتركيب اللفظي لأدراك المفهوم العام ومقاصده. وهي كذلك تزود الفرد بأدوات التفكير وتساعده على تكوين العادات العقلية وادراك الأشياء الجزئية والكلية. (الدليمي والدليمي، ١٩٨٤، ٢٥ – ٢٦)

وللحفاظ على سلامة اللغة العربية لا بد أن ندرس قواعدها. إذ يعد ذلك ضرورة لا يستغنى عنها وهي من أسس الدراسة في كل لغة. وكلما كانت اللغة واسعة نامية ودقيقة ازدادت الحاجة إلى دراسة قواعدها وأسسها. (الهاشمي، ١٩٧٢، ١٩٥)

إن للغة العربية أهمية كبيرة في الثقافة والتراث والأدب العربي لأنها تعد جزءاً من الحضارة العربية.

وُلخّص (الباتلي) و (البوريني) أهميّة اللّغة العربيّة بما يأتي:

١ – تعدُّ اللّغة العربيّة من اللّغات الإنسانيّة الساميّة والتي ما زالت مُحافظةً على تاريخها اللغويّ والنحويّ منذ قديم الزّمان.

٢ – تُعد اللّغة العربيّة لغة العديد من الشّعوب والقبائل مثل ثمود وعاد وغيرهم. وساهم ذلك في انتشارها في الجزيرة العربيّة وبلاد الشّام.

٣ – إنّ اللّغة العربيّة هي لغة الإسلام والقرآن الكريم والأحاديث النبويّة الشّريفة وساهم ذلك في تعزيز قيمتها ومكانتها عند العرب والمسلمين.

٤ – ساهمت اللّغة العربيّة في نهوض العديد من الحضارات، وخصوصاً الأوروبيّة، ممّا أدّى إلى تشجيع الأوروبيّين لتعلّمها وفهمها للتعرّف على حروفها وكلماتها.

٥ – تتمتّعُ اللّغة العربيّة بخصوصيّةٍ لغويّةٍ تجعلها تتميّز عن اللّغات العالميّة الأُخرى والتي تظهر في بيانها ووضوح مفرداتها وكلماتها.

٦ – تَستعمل العديد من الكلمات اللغويّة في اللّغات الساميّة كلماتٍ ذات أصل عربيّ ممّا ساهم في تعزيز التّقارب بين اللّغة العربيّة واللّغات العالميّة الأُخرى.

(الباتلي، ١٩٩١، ٩ – ١٠)، (البوريني، ١٩٩٨، ٣٣)

ومن أهمّ التّحديات التي تواجه اللغة العربية هي:

١ – عدم اهتمام مُعظم مجالات البحث العلميّ في استعمال اللّغة العربيّة كلغةٍ خاصّة في الأبحاث الأكاديميّة والعلميّة ممّا أدّى إلى عرقلة تطوّرها بشكل جيّد.

٢ – تأثير اللّغات الغربيّة على اللّسان العربيّ وخصوصاً مع انتشار اللّهجات بين العرب والتي أدّت إلى استبدال العديد من الكلمات العربيّة بأُخرى ذات أصول غير عربيّة.

٣ – قلّة اهتمام التّكنولوجيا الحديثة في اللّغة العربيّة والتي اعتمدت على بناء تطبيقاتها وبرامجها على اللّغة الإنجليزيّة واللّغات العالميّة الأُخرى. ممّا أدى إلى قلّة التّفكير في ترجمة هذه التّكنولوجيا إلى اللّغة العربيّة.

٤ – الاعتماد في بناء الفضاء الرقميّ الإلكترونيّ في شبكة الإنترنت على الأرقام واللّغة اللاتينيّة التي أصبحت المُصمّم الرئيسيّ للعديد من الصّفحات الإلكترونيّة والتي لم تُستعمل في اللّغة العربيّة مع أنّه من المُمكن استعمال الحروف العربيّة في الكتابة الرقميّة.

وتذكر (ألبنا) عدة مقترحات للحفاظ على سلامة اللغة العربية في العصر الحاضر ومنها:

١. غرس حب اللغة في نفوس أبنائها، واستخدام وسائل للتوعية والحث على المخاطر التي تهدد لغتهم الأم، والتكاتف لمواجهة الخطر الذي يداهم اللغة العربية.

٢. النطق والتحدث باللغة العربية الفُصحى قدر الإمكان والابتعاد عن اللغة العامية.

٣. التدريس باللغة العربية فقط في الجامعات والمدارس وفي الندوات العلمية لتخليد اللغة وتثبيتها في العقول.

٤. قراءة القرآن الكريم والتعلم من مفرداته، وتعليمه للأطفال مما يزيد من الإثراء اللغوي لديهم.

٥. قراءة الكتب المكتُوبة باللغة العربية الفُصحى والاستفادة منها، فكيف نكون أُمة أول ما نزل في قرآنها اقرأ ونحن لا نقرأ.

٦. وسائل الإعلام يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الخطر الذي يهدد اللغة بسبب استعمال اللغة العامية في جميع القنوات، والنشرات الإخبارية، وبرامج الأطفال.

٧. المدرسة والتي يُعزى لها السبب الأساسي في ضياع اللغة عن طريق طرائق التدريس الخاطئة فقد يجتهد معلم اللغة العربية في التوعية لأهمية اللغة وفصاحتها فيأتي معلم مبحث آخر فيقوم بتدريسهم بالعامية فيفسد ما جاء به معلم العربي.

٨. تشريع القوانين التي تحفظ اللغة من قبل المسؤولين، كما فعلت فرنسا بإصدار قانون "لزوم الفرنسية" حرصاً على اللغة من الضياع والاختلاط بالإنجليزية عندما رأت الشباب مقبلين على اللغة الإنجليزية التي سادت العالم في الوقت الحاضر.

٩. عمل برامج لتعليم اللغة العربية وعمل مراكز لمحو الأُمية، والتحدث عبر القنوات باللغة العربية الفُصحى فقط لإنشاء جيل مترعرع في أحضان اللغة مُحب لها.

١٠. رفع شأن اللغة وقيمتها في قلوب الأشخاص فلا يعُد هناك أشخاص تهزأ ممن يتحدثون بالفُصحى ونعته بالمُتفلسف بل الشعور بقيمته وأهميته.

١١. عمل المسابقات والمكافئات للأشخاص الذين يهتمون بالحفاظ على اللغة العربية ومسابقات للشعر وكتابة الروايات بالفُصحى.

ثانيا – دراسات سابقة:

لاحظ الباحثان ندرة وجود دراسة تناولت تقييم عمل لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية قد تم إجراءها سابقا. لذلك سوف يتم عرض بعض الدراسات ذات العلاقة باللغة العربية وتعلمها.

١–دراسة (الهاشمي) عام ١٩٨٨:

هدفت الدراسة إلى تحديد مشكلات تدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات ومقترحات حلولها. وتوصلت الدراسة إلى إغفال الأهداف لبعض الجوانب التي تسعى إليها المادة وعدم توفر كتاب يعتمد عليه المدرس في التدريس وكثرة أخطاء الطلبة الإملائية. وكثرة واجبات مدرس اللغة العربية وضعف الطلبة في المرحلتين المتوسطة والإعدادية. (الهاشمي، ١٩٨٨)

٢ –دراسة الربيعي (عام ١٩٨٩):

هدفت الدراسة إلى معرفة صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية ووضع المقترحات للتغلب على هذه الصعوبات أجريت في محافظة بغداد. وتوصلت الدراسة إلى أن الساعات المخصصة لتدريس كتاب قواعد اللغة العربية غير كافية. ومفاجأة الطلبة بموضوعات جديدة ليس لها علاقة بما درسوه سابقا ومفردات موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية. (الربيعي، ١٩٨٩)

٣ –دراسة (ألنعيمي) عام ٢٠٠٤:

هدفت الدراسة إلى تحديد الصعوبات التي تعترض تدريس مادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في مدينة الموصل من وجهة نظر مدرسيها ومدرساتها. وتوصل البحث إلى إن نسبة الصعوبات منخفضة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات. هناك تقارب ملحوظ بين وجهتي نظر المدرسين والمدرسات. (ألنعيمي، ٢٠٠٤)

٤ –دراسة (ألكلاك والمولى) عام ٢٠٠٨:

هدفت الدراسة إلى معرفة صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات في جامعة الموصل. وتوصل البحث إلى إن هناك عددا من الصعوبات التي تواجه تدريس قواعد اللغة العربية حيث تم تحديدها. وكذلك وجود اختلاف في وجهات نظر كل من المدرسين والمدرسات في هذه الصعوبات. (ألكلاك والمولى، ١،٢٠٠٨)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

قام الباحثان بالإجراءات الآتية للتوصل إلى نتائج البحث:

١ – مجتمع البحث:

حدد مجتمع البحث بعدد من التدريسيين والطلبة في الجامعات العراقية خلال العام الدراسي (٢٠١٨ – ٢٠١٩).

٢ – عينة البحث:

اختيرت عينة قصدية من الراغبين بالإجابة على مقياس فاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية مكونة من (٥٣) تدريسيا وتدريسية و (١١٧) طالبا وطالبة

في عدد من الجامعات العراقية من أصدقاء احد الباحثين على شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك).

٣ – إعداد أداة البحث (مقياس فاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية):

قام الباحثان بأعداد مقياس فاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية. وهو مكون من (٢٥) سؤالا موجها إلى كل من التدريسيين والطلبة يهدف إلى معرفة فاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية. وتم أتباع الخطوات المتعارف عليها في هذا المجال. ووضعت فيه تعليمات الإجابة عليه وتم عرضه على عدد من المختصين وبالاعتماد على معادلة كوبر (Cooper) لحساب درجة الاتفاق وبنسبة (٨٠%) بين المحكمين.

أ – استخراج صدق المقياس: تم إجراء التحليل الإحصائي لمقياس فاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية بتطبيقه على عينة استطلاعية من غير عينة البحث مكونة من (٣٥) تدريسيا وتدريسية و(٦٨) طالبا وطالبة. واستخرجت معاملات التمييز ودرجة اتساق الفقرات مع درجة المقياس الكلية باستعمال الطرائق الإحصائية المناسبة. فتبين إن جميع الفقرات مميزة ومتسقة فيما بينها وبين فقرات المقياس الكلية وبذلك عدت المقياس صادقا (Validity).

ب – استخراج ثبات المقياس: تم استعمال طريقة إعادة التطبيق على نفس العينة الاستطلاعية بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول للمقياس من اجل استخراج الثبات له. وتم حساب معامل الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون فكان (٠،٨٠) وتم حساب معامل ثبات معادلة كرونباخ – ألفا فكان (٠،٨٤) وأصبح المقياس ثابتا ((Ratability وصالحا للتطبيق على عينة البحث في صورته النهائية.

٤ – خطوات تطبيق البحث:

أولا – تحديد أسماء العينة من التدريسيين والطلبة من أصدقاء احد الباحثين على شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك الذين سوف يطبق عليهم مقياس فاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية ــ

ثانيا – تطبيق مقياس فاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية على عينة البحث من التدريسيين.

ثالثا – تطبيق مقياس فاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية على عينة البحث من الطلبة.

رابعا – تحليل نتائج إجابات التدريسيين على فقرات مقياس فاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية ــ

خامسا – تحليل نتائج إجابات الطلبة على فقرات مقياس فاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية ــ

سادسا – تحديد مدى فاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية كما يراها كل من التدريسيين والطلبة في ضوء تحليل نتائج المقياس.

٥ – الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحثان عددا من الوسائل الإحصائية المناسبة عن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS) لاستخراج الصدق والثبات لمقياس فاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية وتحليل نتائج البحث.

الفصل الرابع

تحليل نتائج البحث

أولا – عرض النتائج:

من ملاحظة جدول رقم (١) نجد إن :

١ – جميع فقرات المقياس:

حصلت جميع فقرات مقياس فاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية على نسبة مئوية (٧٢ %) عند التدريسيين ونسبة مئوية (٤٦،٤ %) عند الطلبة. أي إن جميع الفقرات قد تحققت بدرجة جيدة نوعا ما عند التدريسيين ودرجة قليلة نوعا ما عند الطلبة.

٢ – تفاصيل الفقرات:

أ – التدريسيين:

حصلت الفقرة رقم (٢١) (هل أنت مقتنع بأهمية الحفاظ على سلامة اللغة العربية) على أعلى نسبة مئوية (١٠٠%). وحصلت الفقرة رقم (١٩) (هل تفضل وجود لجنة الحفاظ على

سلامة اللغة العربية أم لا) على ثاني أعلى نسبة مئوية (٩٥%) بينما حصلت الفقرة رقم (٢٤) (هل يوجد موقع الكتروني خاص للجنة على شبكة الانترنت) على اقل نسبة مئوية (٢١ %) يأتيان قبلها كل من الفقرة رقم (١٠) (هل أقامت اللجنة مؤتمر علمي متخصص باللغة العربية) والفقرة رقم (٢٠) (هل يوجد مكان مستقل مخصص ومعروف إلى اللجنة) بنسبة مئوية (٢٦ %). وتراوحت الفقرات الأخرى بين هذه النسب المئوية.

ب – الطلبة:

حصلت الفقرة رقم (٢١) (هل أنت مقتنع بأهمية الحفاظ على سلامة اللغة العربية) أيضا على أعلى نسبة مئوية (١٠٠ %). وحصلت الفقرة رقم (١٩) (هل تفضل وجود لجنة الحفاظ على سلامة اللغة العربية أم لا) على ثاني اعلي نسبة مئوية (٩١%) بينما حصلت الفقرة رقم (١٠) (هل أقامت اللجنة مؤتمر علمي متخصص باللغة العربية) أيضا على اقل نسبة مئوية (٢٠ %) وتأتي قبلها الفقرة رقم (١٥) (هل يوجد مدقق لغوي للكتب الرسمية الصادرة) بنسبة مئوية (٢٥ %). وتراوحت الفقرات الأخرى بين هذه النسب المئوية.

جدول رقم (١)

نتائج إجابات التدريسيين والطلبة على مقياس فاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية

ت	الفقرات	التدريسيين %	الطلبة %
١	هل تعلم بوجود لجنة للحفاظ على سلامة اللغة العربية	٨٦	٤٣
٢	هل تعرف أسماء الأساتذة من أعضاء هذه اللجنة.	٨١	٣٦
٣	هل الأساتذة من أعضاء اللجنة متخصصين باللغة العربية	٨٦	٣٥
٤	هل لديك معرفة بواجبات ومهمات اللجنة	٩٠	٧٣
٥	هل تعلم بوجود قانون وطني للحفاظ على سلامة اللغة العربية	٩٤	٦٢
٦	هل تعلم إن هناك يوم عالمي للغة العربية في ١٨ كانون الأول	٨٨	٥٧
٧	هل تحتفل اللجنة سنويا باليوم العالمي للغة العربية	٧١	٤٨
٨	هل تقام ندوات متخصصة باللغة العربية من قبل اللجنة	٨٩	٦٥

ت	الفقرات	التدريسيين %	الطلبة %
٩	هل توجد منشورات دورية ورقية وجدارية تصدر من قبل اللجنة	٨٥	٧٤
١٠	هل أقامت اللجنة مؤتمر علمي متخصص باللغة العربية	٢٦	٢٠
١١	هل يشارك الأساتذة في مؤتمرات متخصصة باللغة العربية	٧٦	٣٢
١٢	هل تقيم اللجنة جلسات إرشادية لبيان أهمية اللغة العربية	٨٢	٧٧
١٣	هل توجد مادة لدراسة اللغة العربية في المناهج الدراسية	٦٨	٥٣
١٤	هل يستخدم التدريسيين اللغة العربية الفصحى عند التدريس	٤١	٣٣
١٥	هل يوجد مدقق لغوي للكتب الرسمية الصادرة	٧٩	٢٥
١٦	هل توجد لوحات إرشادية لبيان أهمية اللغة العربية	٨٥	٧٦
١٧	هل يشير الإعلام الجامعي إلى أهمية اللغة العربية	٣٦	٢٨
١٨	هل إن الاهتمام باللغة العربية مهم للحفاظ على الثقافة العربية	٩٢	٨٥
١٩	هل تفضل وجود لجنة الحفاظ على سلامة اللغة العربية أم لا	٩٥	٩١
٢٠	هل يوجد مكان مستقل مخصص ومعروف إلى اللجنة	٢٦	٢٢
٢١	هل أنت مقتنع بأهمية الحفاظ على سلامة اللغة العربية	١٠٠	١٠٠
٢٢	هل توجد رؤية ورسالة وأهداف معروفة لدى اللجنة	٨٧	٤٦
٢٣	هل أنت مقتنع بعمل اللجنة وفاعليتها	٧٤	٦٣
٢٤	هل يوجد موقع الكتروني خاص للجنة على شبكة الانترنت	٢١	٢٦
٢٥	هل تنشر اللجنة نشاطاتها المختلفة على شبكة الانترنت	٤٢	٣٤
	جميع الفقرات	٧٢	٤٦،٤

ثانيا – مناقشة النتائج:

عن طريق ملاحظة نتائج البحث بالنسبة للتدريسيين والطلبة نلاحظ بأن هناك إجماع عام بين كل من التدريسيين والطلبة على أهمية الحفاظ على سلامة اللغة العربية وضرورة إبعادها عن التشويه والتحريف نتيجة تداخلها مع اللغات الأخرى وإنها هي العامل المشترك الأساس للوحدة العربية.

وكذلك اتفق كل من التدريسيين والطلبة على ضرورة وجود لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في

المؤسسات الجامعية وتأكيدهم على أهمية الدور والنشاطات التي من المفروض أن تقوم بها هذه اللجان. بينما تحققت باقي فقرات مقياس فاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية بدرجات متفاوتة.

وهناك تأكيد من قبل كل من التدريسيين والطلبة على ان لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية غير فعالة بدرجة مرضية مما يؤدي إلى ضرورة تحديث أساليب عملها وتطوير فلسفتها ورؤيتها ورسالتها وأهدافها من أجل مواجهة المستجدات الحديثة في العالم وخاصة في مجال شبكة الانترنت والاتصالات من اجل تقليل درجة تأثرها باللغات واللهجات الدخيلة عليها.

وتشير نتائج البحث إلى وجود نوع من الرضا النسبي لدى التدريسيين والطلبة عن عمل لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية مع عدم إغفال قلة فاعليتها في العديد من الجوانب التي تهتم باللغة العربية والتي هي في مجال تخصص وواجبات هذه اللجان لقلة الاهتمام بها والتحفيز على تشجيعها ودعمها ماديا ومعنويا من قبل عدد كبير الإدارات الجامعية المختلفة .

ثالثا – الاستنتاجات:

١ – تحقق مجموع فقرات مقياس فاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية بدرجة جيدة نوعا ما عند التدريسيين.

٢ – تحقق مجموع فقرات مقياس فاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية بدرجة جيدة نوعا ما عند الطلبة.

٣ – يرى كل من التدريسيين والطلبة أهمية الحفاظ على سلامة اللغة العربية بالوسائل المختلفة وإبعادها عن التشويه والتحريف نتيجة تداخل اللغات الأخرى معها.

٤– للتدريسيين والطلبة اتجاهات ايجابية نحو ضرورة وجود لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية وأهمية النشاطات والأدوار التي تقوم بها.

٥– اتفاق كل من التدريسيين والطلبة على إن لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية بحاجة إلى تطوير أساليب عملها ونشاطاتها المختلفة لتكون أكثر فاعلية وتأثيرا في تحقيق أهدافها.

رابعا – التوصيات:

١ – ضرورة وجود لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في جميع المؤسسات الجامعية.

٢– الاهتمام بالدعم المادي والمعنوي وتشجيع النشاطات المختلفة للجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية من قبل الإدارات الجامعية وأصحاب القرار.

٣ – العمل على تطوير فلسفة ورؤية ورسالة وأهداف لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية وتنويع نشاطاتها المختلفة.

٤ – تعيين المتخصصين باللغة العربية في المؤسسات الجامعية لغرض العمل في لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية.

٥ – إقامة دورات تدريبية وتطويرية في مجال اللغة العربية للأساتذة المكلفين بالعمل في لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية.

خامسا – المقترحات:

استكمالا لهذا البحث ونتائجه ومن أجل تعميم الفائدة العلمية يقترح الباحثان إجراء بحوث تطبيقية مكملة له ومنها:

١ – فاعلية لجان الحفاظ على سلامة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية في تنمية حب الطلبة للغة العربية.

٢– وجهات نظر الطلبة الجامعيين حول دور اللغة العربية في التراث الحضاري والثقافة الإسلامية.

٣ – دراسة تطبيقية لمعرفة دافعية الطلبة نحو تعلم قواعد ومفاهيم اللغة العربية.

هوامش البحث ومصادره:

أولا – المصادر العربية:

١– الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي (ب. ت). تعريف الجامعة.

٢– الباتلي، احمد (١٩٩١). أهمية اللغة العربية، ط ١، دار الوطن للنشر، الرياض، السعودية.

٣– البوريني، عبد الرحمن (١٩٩٨). اللغة العربية أصل اللغات كلها، ط ١، دار الحسن للنشر والتوزيع، عَمّان، الأردن.

٤– الدليمي، كامل والدليمي، طه (١٩٩٩). طرائق تدريس اللغة العربية، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

٥– الربيعي، جمعة (١٩٨٩). صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية، كلية التربية، جامعة بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة)

٦– الشامخ، نورا (٢٠١٨). التقويم في التعليم، شبكة الالوكة، قسم الكتب، السعودية

٧– ألشبلي، إبراهيم (١٩٨٨) . مدى تطبيق طلبة المرحلة المتوسطة لقواعد اللغة العربية التي يعرفونها، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ٧، بغداد، العراق.

٨– ألكلاك، عائشة والمولى، فتحي (٢٠٠٨). صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل، المجلد ٧، العدد ٣، الموصل، العراق.

٩– موقع المنارة للاستشارات (٢٠١٩). أهمية سلامة اللغة في البحث العلمي.

١٠– الهاشمي، عابد (١٩٧٢) الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية، مطبعة الإرشاد .

١١– ويكيبيديا الموسوعة الحرة في الانترنت.

ثانيا – المصادر الأجنبية:

1 - Dictionary.com (2011)، LLC. "Effectiveness | Define Effectiveness at Dictionary.com." Dictionary.com | Find the Meanings and Definitions of Words at Dictionary.com. 2011. Web. 28 Sept.